نقد الأطراف السياسية والتشظي القيمي

عبدالرحمن مـــراد

لا أجد مبرراً منطقياً لموقف فرقاء العمل السياسي الوطني من التعاطي مع المبادرة الخليجية لرأب الصدع في الجدار الوطني اليمني وجنوح اللقاء المشترك إلى التصعيد بدلاً من الجنوح الى السلم.

لقد كان خيار السلم والاشتغال على مفرداته مشروعاً ناهضاً وحضارياً وكنا نأمل من هذا المشروع أن يسم المرحلة الراهنة بسمته الحيوية والنامية، لكنه بدا تكتيكاً انهار مع أول احتكاكٍ له مع الواقع..

الذين اشتغلوا على قيم السلم والحوار كانوا أول المنقلبين عليها والمحرضين على (الشهيد) القادم

رهان المشترك على إراقة الدماء لن يجعل المستقبل إلا فوهة بركان

المشترك يتبنـــى «مطرفيـــة» جديدة في اليمن

إن خيار التصعيد الذي مالت اليه أحـزاب اللقاء المشترك يظل خياراً تدميرياً يجعلنا ندور في رحى الوعي البدوي الصحراوي الذي تحدث عنه ابن خلدون في مقدمته الشهيرة وهو تعبير عن مستوى الوعي الانتهازي الذي يدور في مربع الفيد والغنيمة والقوة والسلطة وهذا الوعي غير منتج ولكنه يهدم البناء العامر والخشب المظلل ليشعل النار ويقتات دون أن يكون للعمران في ذاته أو حسه أو أخلاقه قيمة أو معنى.

إن أولئك الناس الذين كانوا يشتغلون على قيم السلام ويحاولون ترسيخ ثقافة الحوار أصبحوا أول المنقلبين على تلك القيم وأكثر الناس تحريضا على مفردة مشروع الشهيد القادم.

وعي تدميري

لا أظن الزمن سيكون معضلة أمام فرقاء العمل السياسي لو صدقت النوايا لأن إراقة الدماء ورهان المشترك على الدم في حتمية وسرعة الانتصار لن يكون الا رهاناً خاسراً لأنه لن يزيد الوضع الا تأزيماً وانهياراً ولن يكون المستقبل الا فوهة بركان تقذف حممها كل حين.

لقد أرتنا الأزمة الحالية وجهاً بشعاً وأسود لواقع أشد قسوة وبشاعة وأظهرت متناقضات جمة بين الفكر والممارسة وتشوهاً في المفهوم والانسان والدولة والتباساً وضبابية حتى أصبح الانسان يتلمس تجاعيد وجهه وألوان هويته من بين ركام اللحظة وإشكالات المرحلة والأزمة، فلا يجد الا مفردات الموت والفناء، وعي تدميري يبعث رواسب الماضي ويعيد تشكيلها في أطر عصرية غير واعية لتجليات اللحظة ولا لأبعاد الواقع بكل تموجاته ورواسبه الثقافية ومكوناته الاجتماعية البالغة التعقيد.

إذن.. يمكن تحديد ملامح الغد من خلال معطيات اللحظة والتي تتمثل في أبعاد ثلاثة هي البعد النفعي الانتهازي الذي يحاول إعادة تشكيل الواقع وفق أهوائه وغرائزه وقد سبق لنا الحديث عنه في تناولة سابقة، والبعد الثاني هو البعد الايديولوجي وهذا البعد وفق مظاهره العامة في الواقع يحمل عوامل الفناء في داخله لعدم قدرته على التفاعل مع مستجدات العصر أو الاشتغال على حاجات الناس وتطلعاتهم، لذلك نجده يعيد إنتاج نفسه في ساحات الاعتصام في كيانات بدائل وهذه الكيانات أو المنسقيات ليست منفصلة عن جذرها التاريخي بل تمتد منه شعوراً أن ذلك الاجراء تجدداً وهو في حقيقته احتواء ضمني خوف انفراط العقد.

أما البعد الثالث فهو البعد القيمي والأخلاقي الذي يتشظى ويتناثر مما بعث الخوف في نفوس الجماهير من القادم المجهول ومن مستوى قيمه وأخلاقه وتناقضه وتضاد المسلكيات مع البعد النظري للمدنية الحديثة التي تحضر كمفردة في سياق خطاب لكنها تغيب كقيمة خلقية ومعرفية ومسلكية واقعية وهذا الغياب ينبثق وفق القاعدة الاصولية القائلة بـأن الـضرورات تبيح المحظورات.

القفز على الدين

والضرورة التي تتحدث عنها القاعدة هي ضرورة الحياة وضرورة حقن الدماء التي قال بها الاسلام قبل العهود والمواثيق الدولية لحقوق الانسان، ولا أظن إراقة الدماء والحث عليها والترغيب فيها والعمل على منهجها كآلية إجرائية لإسقاط النظام يندرج تحت تلك القاعدة التي تتضاد مع مسلكيات الواقع التي ترى في إراقة مزيدٍ من الدماء قرباً في الوصول الى السلطة ومثل هذا الاتجاه أصبح حقيقة لا يمكن نكرانها لأنها وردت من قـادة المشترك في أكثر من وسيلة إعلامية ولعل الأمر الأكثر غرابة أن تخلق قناة «سهيل» من موضوع تصريح الرئيس عن الاختلاط قضية حقوقية رغم فتاوى التيار الاسلامي، وتوجه القناة الذي هو تعبير عن حركة «الاخوان المسلمين» في اليمن، لكن ضرورة الاشتغال على خطوط التماس لكسب التعاطف الدولي والمنظمات الحقوقية العالمية جعلها تقفز على مبادئ الدين ومحدداته الاجتماعية والمؤسف أن قناة «سهيل» لم ترَ بأساً فيما حدث للأخت أروى عثمان واخواتها من رفس بالبيادات وضرب بأعقاب البنادق هذا التضاد وغيره كثير إذا أردنا الاستقصاء جعلني أصرخ في وجه أحد اصدقائي قائلاً: ويلٌ لنا من عباقرة السياسة إذا انهارت منظومة القيم..قد يكون تضاد القيم مقبولاً من تيار يساري أو ليبرالي من باب أن السياسة فن الممكن، لكنه أبداً لن يكون مقبولاً من تيار سياسي يميني كـ«الاخوان المسلمين» ذلك لكون المرجعية العقائدية ترفض انهيار القيم أو تشظيها كما ترفض الانتقائية وتؤكد على المنظومة العقائدية والاخلاقية المتكاملة..

ويبدو أن التجمع اليمني للاصلاح لم يستفد من التاريخ الطويل لحركة «الاخوان المسلمين» الـذي يكاد يقترب من القرن.. ذلك ان تلك الحركة نشأت في الاسماعيلية في مصر عام ١٩٢٨م ومؤسسها هو الإمام الشهيد حسن البنا، وقد جاءت كـردة فعل موازية لعوامل السقوط لفكرة الخلافة الاسلامية العثمانية، وقد ظلت فكرة الخلافة هي العنوان الأبرز في أدبيات وفكر الاخوان، لذلك فهي حركة عالمية لا تؤمن بالقطرية، وقد حاولت الوصول الى السلطة ولكنها كانت تفشل ولعلها حين تقرأ تاريخها برؤى نقدية وموضوعية قد تجد تفسيراً منطقياً لإخفاقها في الإطاحة بالخديوي عباس في مصر منتصف الأربعينات وإخفاق مشروعها في اليمن في ١٩٤٨م، وجلّ مشاريعها التي اشتغلت عليها في الوصول الى السلطة كانت ضمن تحالفات مثل تحالفها مع الشيوعيين في مصر وتنظيم الضباط الاحرار في ثورة يوليو والاتحاد اليمني في الأربعينيات في اليمن، وفي عقد السبعينات وما بعده كانت حاجة الأنظمة العربية الحاكمة الى الاخوان لإحداث عامل التوازن، فقد استخدمهم السـادات في عقد السبعينات ضد الشباب الشيوعي فـي الجامعات المصرية وكان هناك صراع وصـدام ايديولوجي بين القوتين ومثل ذلك حدث مـا يشبهه فـي اليمن في عقد الثمانينات إذ كانوا هم السياج المتين الذي وقف في وجه الجبهة الوطنية التي اشعلت النار في المناطق الوسطى، وظلوا في هذا المربع حتى حربِ صيف ٩٤م، ولم يطل مكوثهم في السلطة كثيراً، حيث عادوا الى مربع التوازن في عام ٩٧م.

بعد الانتخابات الرئاسية في سبتمبر ٩٩م التي كان خيارهم فيها ومرشحهم الرئيس علي عبدالله صالح كانوا يأملون أن تكون ورقتهم فيها هي الورقة الرابحة في مقابل كل القوى السياسية والاجتماعية لكن منظومة التوازن السياسي التي أفرزها ذلك الواقع جعلهم يعودون الى أعداء الأمس ليشكلوا معهم تحالف اللقاء المشترك، وهو تمحور لا يجعلهم يخرجون من ذات اللحظة التاريخية التي كان هدفها الخديوي عباس في الاربعينات والإمام يحيى والملك فاروق في منتصف القرن الماضي، وهذا التحالف الجديد هدف الى اسقاط زين العابدين، وحسني مبارك ويحاول في اليمن أن يسقط علي عبدالله صالح والقارئ الممعن في تفاصيل الاحداث يدرك أن المكون الايديولوجي الحديث هو ذات المكون التاريخي مع فوارق في الظروف والمناخات العامة المجتمعية والثقافية.

وبمثل ذلك يمكن قراءة الحزب الاشتراكي اليمني الـذي أنتجته الضرورة الوجودية وعـاش مراحل النضال ومراحل الصراع الدامي بدءاً من صراع جبهة التحرير والجبهة القومية الدامي عام ٦٤م وقد وصفه البردوني قائلا: إنه صراع يوازي ما حدث بينهما وبين قوى الاستعمار، مروراً بالانقلاب الذي أطاح بسالم ربيع علي الذي تفجر بالنار وتسربل بالدم، وقد تتوج كل ذلك بأحداث ١٣ يناير ١٩٨٦م التي روعت كل العالم لوحشيتها ودمويتها المفزعة، وقد انزاح صراع الجبهة القومية وجبهة التحرير على حرب صيف ٩٤م، وأشد ما نخافه أن يصل الوطن في ظل حالة الانسداد الى ما يشبه ١٣ يناير ١٩٨٦م ونكون حينها قد ساهمنا في إنتاج مطرفية جديدة بعد أن سمعنا بعض الاطـراف تبدي استعدادها على التضحية بمائة ألف أو مائتي ألف، ومثل ذلك لم يتصدَ له أحد من دعاة المدنية والقائلين بها ضمن تكتل اللقاء المشترك ولذلك دل السكوت على وجود هذا الاتجاه الذي هو تعبير عن مسار تاريخي.

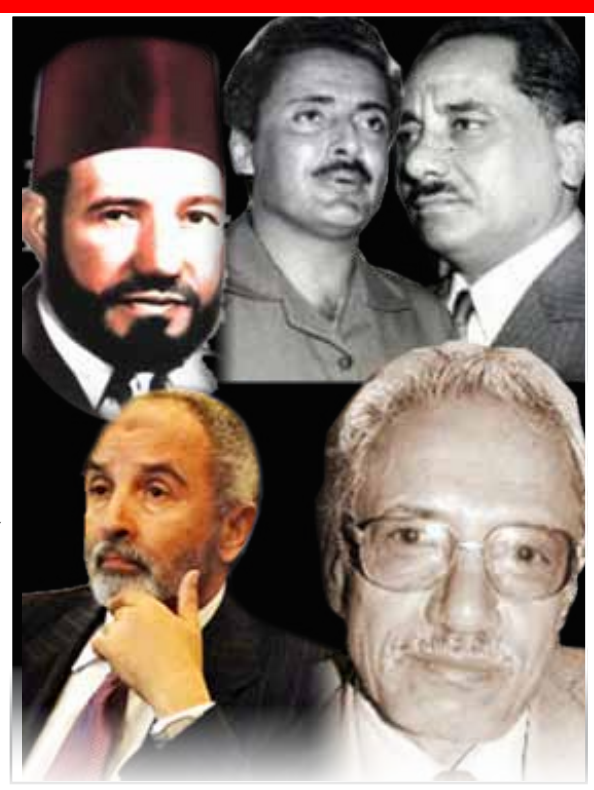

الناصريون والبطل الأسطورة

وأما الناصريون فقد تركت نكسة (٥ حزيران) ٦٧م جرحاً غائراً في العمق النفسي لهم هدم صورة البطل الاسطورة الذي لا يقهر ولم يتمكنوا من ترميم الذات المقهورة والمنهزمة إلا بعد حرب اكتوبر ٧٣م ولذلك على إثرها جاءت حركة ١٣ يونيو ٧٤م لتعيد لهم بعض الألق الذي فقدوه وترمم ما تصدع في الذات وتمسح ما علق بها من شوائب الاحداث الا أنها لم تدم طويلاً إذ سرعان ما باغتتها الايادي الآثمة في ١١ اكتوبر ٧٧م ولم تتمكن من استعادة مجدها في انقلاب اكتوبر ١٩٧٨م الذي تركها شظايا متنافرة كما دل على ذلك عقد التسعينات من القرن الماضي الذي لم يرها كياناً تنظيمياً واحداً، وقد دل وجودها في ساحات التغيير على حالة من الكبت التي تكاد تنفجر في تصريحات قادتها، الا أن الناصريين كما يبدو أكثر ميلاً إلى السلم، ولعل متواليات التاريخ تركت بعداً انكسارياً هذا البعد أنتج شعوراً مضاداً بالانتقام من مكونات اللحظة القاهرة ومن ملامحها التاريخية والعامة.

اتحاد القوى الأسرية

وأما اتحاد القوى الشعبية فمشكلته كما تبدو - مع ذاته ومع التاريخ مع ذاته لأنه لم يتجاوز حدوده الأسرية ومع التاريخ لكونه تعبيراً عن آل بيت الوزير.. الذي قال عنهم البردوني إنهم كلما حاولوا الملك يأبى التاريخ الا أن يكونوا وزراء ويكون الملك في غيرهم، وقريب من ذلك حزب الحق الذي عجز أن يصنع لنفسه وجوداً سياسياً رغم إمكانية ذلك ثقافياً واجتماعياً وعقائدياً، وظل مكانه شاغراً يتنازعه حزب الاصلاح وجماعات التبليغ والسلف حتى ملأته الحركة الحوثية منذ بداية الألفية الجديدة رغم قصر العمر الزمني للحركة الحوثية الا أنها استطاعت الحضور المكثف في الوجدان الجمعي المحلي والعالمي وحصدت من الكتب التأصيلية والأفلام الوثائقية والمقالات ما لم تحصل عليه أية قوة أخرى.وباستقراء الواقع نجد الحوثيين هم الأكثر استفادة من المناخ السياسي المتأزم فـي الـوطـن، فقد أزاح هذا المناخ ما علق بهم من شوائب الحروب.

المؤتمر حزب السلام

وفي مقابل كل أولئك يأتي حزب المؤتمر الشعبي الذي تأسس كضرورة اجتماعية وسياسية في اغسطس ١٩٨٢م ليكون إطـاراً سياسياً جامعاً لكل الطيف السياسي الوطني وحتى يتمكن الفرقاء السياسيون حينها من التفاعل مع الحدث السياسي من خـلال أدوات التعبير التي يوفرها الحزب داخل أطره التنظيمية وقد اشتغل المؤتمر على موضوع الولاء الوطني كقيمة مثلى وعلى مفردات السلام ولذلك دل تاريخه على ميله الى التوافق الوطني إذ في مطلع الثمانينات وأثناء ميل الجبهة الوطنية المسنودة من الحزب الاشتراكي وبعض الانظمة العربية الى الخيار المسلح في كثير من المناطق اضحى الحوار هو فيصل القضاء على ذلك الخيار المسلح وكان من نتائج ذلك التوافق السماح لهم بالتعبير عن ذاتهم فصدرت لهم صحيفة «الامل» التي رأس تحريرها سعيد الجناحي وصدرت في مقابلها صحيفة «الصحوة» التي رأس تحريرها ضابط الامن السياسي حينها محمد اليدومي كتعبير عن حركة الاخـوان ، ومن أجل التوازن السياسي ومنحهم النظام حينها عدداً من الوزارات واستوعب الجناح العسكري في إطـار المنظومة الامنية والعسكرية الوطنية وتلك هي الحادثة الوحيدة التي يمكن القياس عليها لأن حرب صيف ٩٤م لم تكن خياراً مؤتمرياً ولكنها كانت خيار كل الاطراف والقوى السياسية وحرب صعدة لم تزل خيوط لعبتها في يد قادتها وكذلك مفاتيح المعرفة فيها الا أن المؤتمر والرئيس كانا أكثر ميلاً الى السلم بدليل قبول النتائج وفق إفرازاتها والتفاوض مع الحركة الحوثية كندٍ مواز وليس كحركة خارجة عن القانون ومثل ذلك لا يدلّ الا على تغليب خيار السلم من خلال القفز على الشكليات.

تحديث المؤتمر ضرورة

ولعل المؤتمر بحاجة أن يخرج من عبارة «حزب الحاكم» الى عبارة «الحزب الحاكم» كون المرحلة القادمة تحتم عليه تهيئة نفسه لها وإعادة الترتيب والتجديد والتحديث بما يتوافق وملامح القادم الجديد وتفعيل أدواته وأدواره وما أشد حاجته في المرحلة القادمة الى دائرة الفكر والثقافة والإعلام، فقد طال سباتها واستمرار ذلك السبات ضياع وتماهٍ وذوبان في تفاصيل الزمن الذي بدأ يتشكل تحت مناخات الأزمة السياسية الراهنة، حيث سيلعب المؤتمر فيها دوراً محورياً وأساسياً وسيكون عامل توازن لمفردات العمل السياسي، إذا عمل على تحديث بناه التنظيمية والهيكلية وتفعيل أدواته وأدواره.

الحوثيون يلغون الإصلاح

أما ملامح المستقبل فتبدو غائمة لأن نتائج الأزمة لم تظهر بعد لكونها هي من يحدد ملامح القادم البازغ من بين عواصفها لكني أتوقع أن يكون ملمح القادم بين جناحين هما: المؤتمر وربما حركة الحوثيين ويأتي بعدهما التجمع اليمني للإصلاح الذي فقد كثيراً من مؤيديه ومناصريه خلال أزمة رياح التغيير الراهنة ومايزال ربما لسوء إدارة وتفاعل وربما لأسباب موضوعية ومعرفية وخطابية صدمت الآخر واستغلها خصومه ضده ورأى الآخر فيها أسباباً جوهرية التي علقها عليه..أما بقية الاحزاب فسيكون دورها ثانوياً ولن يكون حالها بأحسن مما هو عليه الآن إن لم يزد سوءاً وتراجعاً.

اشكالية الأحزاب

وتأسيساً على ما سبق من رؤى تحليلية وسرد مقتضب للوقائع التاريخية يتضح أن كل القوى السياسية في الساحة الوطنية مـازالـت تعاني بصورة أو بأخرى من الوعي البدوي الصحراوي القائم على الهدم وتعطيل قيم الانتاج والركون على الفيد والغنائم رغم تمظهر بعض تلك القوى بمظاهر شكلية من الرؤى الطلا ئعية والتقد مية واشتغال الآخر على البعد العقائدي الـذي يشذب ويهذب ذلك الوعي حسب مقدمة ابن خلدون، وقد دلـت مفردة الزحف على ترسب هذا الوعي ورسوخه فـي الـذاكـرة السياسية الوطنية تجلى ذلـك من خلال مفردة الزحف على مجلس الوزراء، ومن خلال مفردة احتلال المؤسسات الـرسـمـيـة ومـن خـلال مـفـردة الشهيد الـقـادم والاستعداد بالتضحية بمائة ألف إنسان لاسقاط النظام وكأن الإمام عبدالله بن حمزة يطلّ متحدثاً بألسنتهم ليصنع (مطرفية) جديدة في سائلة صنعاء وفي ساحات التغيير.وتكون المعارضة بذلك قد كشفت عن نفسها ووجهها الحقيقي الذي يجترّ الماضي ولا يقدم بدائل نظرية وعملية وحديثها عن المدنية بما تعنيه من نظم وبدائل مؤسسية وحريات وخيارات ليس أكثر من تكتيك سياسي غير واعٍ لأبعاد المصطلح ذلك أن مفردات الخطاب ومسلكيّات الاحزاب تدل على التموضع في حقول دلالية بعينها توحي بإيماءات واضحة الى المنهجية والتوجه وتجعلنا في موضع الخائف المترقب من تسارع الاحداث وتطورها في ذات السياق التاريخي الذي شكل وعي تلك القوى وصقل تجاربها حتى بدت في صورتها التي هي عليها الآن.

التهـديد بالتضحية بمائة الف ... جنون

كل تحالفات «الاخوان» فشلت في الوصول الى الحكم

المرجعية العقائدية ترفض انهيار القيم والانتقائية وتؤكد على التكـــامل

المشترك يحمل عوامل الفناء في داخله

المشترك عطل كل حوار وسد كل المنافذ لحل الازمة

مخـاوف مشـــروعة!!

د. طارق أحمد المنصوب

مؤكد أن جميع أحاديثنا، وتناولاتنا هذه الأيام، أو الأيام الماضية لم تكن موجهة ضد الطموحات المشروعة لكل الشباب اليمني العاقل، والثائر الذي نزل إلى كثير من الساحات في محافظات الجمهورية للمطالبة بكثير من التغييرات والإصلاحات السياسية والإداريـــة، ومعالجة جميع الاختلالات التي علقت بتجربتنا السياسية، وطرح بقدر عالٍ من الرشد معالجات عقلانية لهموم الوطن والمواطن، وواجه منفرداً كل الجراح والآلام، كما تحمل بمسئولية كاملة تبعات أعماله، وتجرد بنبل ملحوظ عن كل المطامع والمطامح السياسية. وحصد بصبره كثيراً من المكاسب التي تحققت لنا جميعاً.

ولن تكون أبداً موجهة ضد جميع «شرفاء» و«عقلاء» هذه الأمة، ودعاة الاعتدال والوسطية من علمائها وأبنائها، الثابتين على مبادئهم رغم المغريات أو المخاوف التي يتعرض لها هذه الأيام كل «إنسان»، والمتمسكين بمواقفهم لا يهمهم من وافقهم أو خالف من «الأقران».

لهؤلاء جميعاً نقدم احترامنا أينما كانت مواقعهم، ومناصبهم، وأحزابهم، ومواقفهم، ومناطقهم، ومذاهبهم، ونقاباتهم. ونعبر عن تقديرنا لهم أياً كان حجم جهودهم في سبيل نزع فتيل الفتنة والشقاق بين الأشقاء و«الإخوان»، وإيصال الوطن اليمني إلى بر السلامة و«الأمان». وأياً كان رأيهم فيما يحدث في وطننا من أحداثٍ جسام، بغض النظر عن خلافهم معنا فيما طرح لحلها من «المبادرات»، وفي الخطوات العملية لتطويق «الأحداث»، و«المغامرين» بشبابنا، و«المغامرات».

فهؤلاء، وهم كثر فينا، يحملون ألسنة لا تنضح إلا بالتقوى والهداية و«الإيمان»، وقلوباً لا تنبض إلا بالسكينة و«الاطمئنان»، وعقولاً أنضجتها الحكمة بفضل «الرحيم» «الرحمن»، وافر العطاء، عظيم الجود، كلي القدرة والأمر، رفيع «الشأن». وهؤلاء، كما أسلفنا القول والبيان، هم «عباد الرحيم الرحمن»، الذين سيقطع بهم الوطن اليمني - إن شاء الله - دابر الفتنة و«الافتتان».

وهـم يحلمون - شـأن كثير منا - بوطن يوفر لمواطنيه العيش الرغيد، ويتمنون لأبنائه الأمـن و«الأمـــان»، ويتحملون بصبرهم كثيراً من المعاناة و«الآلام» في سبيل تحقيق كثير من تلك «الأمان»، وربما ينسون بعضاً من «الأحـلام». وهم مستعدون لتحمل كافة «التضحيات» من أجل تحقيق تلك الأماني «المشروعة»، وهذا شأن أغلب الشعب اليماني من قديم الزمان وسالف «الأيام»، في هذه الأرض العظيمة بالرجال و«الحكام». ألم يصفها الرحيم الرحمن بأنها «بلدة طيبة ورب غفور» في المنزل من الآيات، والمنزه من «الأحكام»..إن حديثنا وبعض نقدنا، وربما «عتبنا الشديد»، موجه تحديداً لبعض دهاقنة «السياسة»، وبعض دهاة الأحـزاب فاقدي الحصافة والأدب و«الكياسة»، وكل دعاة التطرف والتعصب والفتنة والهمجية و«الشراسة»، وقلة من فرسان «الغبرة» من قادة المشترك، وفـتـوة «صـب الـزيـت» في حـزب إلـــ «حـــق»، والشيخ «الـثـائـر فـريـد»، وصديقه «المحزن» الكبير و«عسكوره» «الشريد»، و«ثوار» إر «حل» المتشيعين للسيد «الشهيد»، وبعض ناشطي وناشطات «الـمـنـظـمـات الحقوقية» الدولية أو الغير «وطنية»، ومن «توكل» منهم على البشر من غير «الله»، والساعين في الأرض «فساداً» لا «إصلاحاً» و«سياسة»، والحالمين بالزحف إلى «قصر الرئاسة»، ونباشي «القبور» أصحاب مشروع الشهيد و«الشهادة»، والمنادين «بتحرير» الأرض ومعها الشخصية اليمنية من كل «عقدها النفسية»، وربما شعورها بالغبن والمهانة أمام الآخرين، لا محو أسباب «التعاسة».

وهو كذلك، موجه إلى كل من يحاول أن يقطع «روابطنا» الوطنية «العتيقة» التي لم تعد تتناسب مع موجة أو «موضة» «الثورة»، والداعين إلى «تطهير» مجتمعنا من كل أبنائه من غير «المخلصين»، وجميع الداعين لا إلى «الإبراء»، أو «التطهر» من الذنوب والخلاعة و«النجاسة»، فهذه أهداف نبيلة وأمور «حساسة»، وإنما الطامعون منهم في هتك أعراضنا من تجار العبيد وأرباب المجون و«النخاسة»، و«المحرضين» على التضحية بكل «أبناء وشباب» الآخرين لتحقيق مطامح «الثورة»، ومعها، أو ربما قبلها، وبعدها «مطامعهم» في الحكم والزعامة، و«الثروة» و«الرياسة».

لأن أمثال هؤلاء، وهم بعضٌ منا، وجزء من أسرتنا الكبيرة، عطلوا علينا «بتعنتهم» كل حوار بين العقول الراغبة في حفظ شتى «الحقوق»، وسدوا على وطننا وشعبنا «بصلفهم» كل الآذان والمنافذ والثغور و«الزقوق»، وصادروا علينا «بعنترياتهم» كل الآراء والحريات و«الحقوق»، و«نصحونا» بدلاً من طاعة الحاكم الشرعي «بالخروج» و«الزحف» و«العقوق»، وأزعجوا كل الحارات و«الأحياء» «بسهراتهم» وأصوات «البوق»، ولم يسلم منهم حتى الموتى سكان «القبور»، ومفترشي الأرصفة، ودواب الأرض من سكان «الشقوق».

أنجانا الله، ووطننا وإياكم، بفضله ومنّـهِ «الواسع»، من كثرة الأحقاد والطامعين و«المطامع»، ومن ناشري «ثقافة الخوف» والتخويف فينا «والمواجع»، ومن تفشي أسباب «القتال» و«المناحة» و«المدامع»، ومن «عنتريات» بعض «المتحزبين» المتمترسين في كل مفاصل المجتمع، والميادين، و«المواقع». وهدانا جميعاً برحمته إلى طريق الخير، وسواء السبيل. وحمانا بعنايته من دعاة الفتنة و«التطبيل» و«التضليل»، ممن يسعون لنشر الكراهية بيننا بكثرة «القال والقيل».

شباب الوحدة.. هم حماة الثورة وبناة الحاضر.. وقوة المستقبل

العيد الوطني
الـ21
للجمهورية اليمنية